

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[268] "قتّات" من مادة قت (على وزن شط) وهي في الأصل بمعنى الكذب وإستراق السمع، سواءاً كان يحمل في طبيّاته النميمة أم لا، وعليه فإنّ القتّات هو الشخص الذي يريد أن يطّلع على أسرار الناس ويسعى بينهم لإفساد ذات البين والذي يقتترن أحياناً بالنميمة أيضاً. وقد ورد في بعض الروايات وكتب اللغة أنّ القتّات والنّمّام بمعنى واحد. 3 - وجاء في حديث آخر عن أبي ذر (رضي الله عنه) عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: "يا أبا ذر صاحب النّمّيمة لا يستريح من عذاب الله في الآخرة" (1). 4 - وورد في حديث آخر تعبير أشدّ عن الأشخاص النّمّامين حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أحد خطبه: "وَمَنْ مَشَى فِي نَمِيمَةٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَارًا تَحْرِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (2). 5 - وفي حديث آخر عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: "أَصَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَحْطٌ فَاسْتَسْقَى مُوسَى مَرَاتٍ فَمَا أُجِيبَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ إِنْ لِي لَا أَسْتَجِيبُ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ وَفِيكُمْ نَمَّامٌ قَدْ أَصْرَرَ عَلَى النَّمِيمَةِ، فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ مَنْ هُوَ حَتَّى نُخْرِجَهُ مِنْ بَيْنِنَا؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى أَنَهَاكُم عَنْ النَّمِيمَةِ وَأَكُونُ نَمَّامًا فَتَابُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَسُقُوا" (3). 6 - وفي حديث آخر عن الإمام الصادق أنّه قال: "أَرْبَعَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْكَاهِنُ وَالْمُنَافِقُ وَمُذْمَنُ الْخَمْرِ وَالْقَتَّاتُ وَهُوَ النَّمَّامُ" (4). 7 - ورد عن أمير المؤمنين (صلى الله عليه وآله) قوله: "النّمّام جسر الشر" (5). 8 - وفي حديث آخر عن الإمام (صلى الله عليه وآله) نفسه أنّه قال: "لا تجتمع أمانة ونميمة" (6)، أي الشخص النّمّام هو خائن أيضاً. 9 - ونختم البحث بحديث آخر عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) رغم وجود أحاديث كثيرة في هذا 1. وسائل الشيعة، ج 8، ح 4، 2. المصدر السابق، ص 618، ح 6. 3. المحجة البيضاء، ج 5، ص 276، 4. وسائل الشيعة، ج 8، ص 619، ح 11 (باب تحريم النميمة). 5. المحجة البيضاء، ج 5، ص 279، 6. غرر الحكم.